رؤوس أموال بسيطة يمكنها ايجاد علاقات تجارية هامة . ويلاحظ ل. لوفر في كتابه **اسرائيل والدول النامية** النمو المتزايد لافريقيه كسوق ومصدر للمواد الخام لاسرائيل . ويلاحظ ايضا ان اكثر الزيادات في التجارة كانت مع الدول التي لها برامج تعاون فني مع اسرائيل ، وهذا هو الشكل الذي تسير عليه الدول الرأسمالية الغربية لاقامة علاقات نيوكولونيالية مع الدول النامية .

وانه لامر مثير للانتباه ان تكون قائمة الدول التي اقامت علاقات اقتصادية وعسكرية خاصة مع اسرائيل تشمل عددا من تلك الدول التي ابدت مؤخرا اهتماما باقامة حوار او اي أسلوب آخر للتفاعل مع جنوب افريقيه . وتبرز هنا دولة ساحل العاج التي أعلن رئيسها هوفويت — بويجني انه بالاشتراك مع رجل الاعمال الاسرائيلي موشيه ماير سينشيء « ريفييرا فرنسية » في ابيدجان ، عاصمة ساحل العاج ، كما ان الحرس الجمهوري في ساحل العاج مزود برشيشات عوزي الاسرائيلية . وفي تشاد واثيوبيه نشاط عسكري لاسرائيل في مقاومة حروب العصابات . ففي تشاد يتعاون الخبراء العسكريون الاسرائيليون والفرنسيون في عمليات ضد جبهة التحرير الوطني التشادي (انظر **افريكاسيا** ، ٢٠ تموز ١٩٧٠) ، وفي اثيوبيه تتعاون اميركه واسرائيل لدعم النظام الاقطاعي الاثيوبي ضد ثوار ارتريا والقلاقل الداخلية . وتقول **واشنطن ستار** (١٦ مايو ١٩٧١) : « بالاضافة للمساعدة العسكرية الاميركية يحصل هيلاسلاسي على كميات كبيرة من المساعدات الاسرائيلية . وبشكل رسمي فان الاسرائيليين هم الذين يدربون كوماندو الشرطة في ارتريا والقوات المتحركة ، ولكن يمكن لمس النفوذ الاسرائيلي على طول سلم القيادة في اثيوبيه . وفي اعقاب مقتل الجنرال يتشومي ايرجيتو ، في مكمن ، فرض القانون العسكري على المنطقة بأكملها . ويقول الديبلوماسيون ان الخبراء الاسرائيليين حرضوا الفرقة الثانية على الانتقام لمقتل ايرجيتو بالقيام بسلسلة من عمليات تمشيط المشاة في جميع انحاء البلاد نتج عنها حرق وتدمير عشرات القرى وقتل مئات بل آلاف من السكان » .

ولاسرائيل دور نشط في التدريب العسكري في أوغنده والكونجو اللتين لهما سياسة هي في أفضل الحالات مبهمة وغير متساوقة في علاقاتهما مع دول انظمة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيه وروديسيه والمستعمرات البورتجالية في موزامبيق وانجولا . وتعتبرهما حركات التحرير في الدول الافريقية الجنوبية المضطهدة (بفتح الهاء) في صفوف « العدو » لتحالفهما مع المصالح الامبريالية الغربية . وفي الكونجو (كينشاسا) يعتبر نظام موبوتو أكثر الحكومات الافريقية ارتباطا بالمصالح الاميركية . وموقفه المتقلب تجاه الاستعمار البورتجالي يتضح من خلال وجود علاقات تجارية وديبلوماسية بينه وبين البورتجال ورفضه السماح لحركة التحرير الشعبي في انجولا التي تعتبر من أنشط حركات التحرير في انجولا من العبور في اراضيه . وفي أوغنده ، تتولى اسرائيل مهمة التدريب العسكري منذ ١٩٦٦ ، والخبراء الاسرائيليون يحيطون بالجنرال عيدي أمين ، الذي تلقى تدريبه في اسرائيل ، والذي تولى السلطة في يناير ١٩٧١ عندما قلب حكومة الرئيس السابق ميلتون اوبوتي الذي كان يطالب بابعاد الخبراء العسكريين الاجانب ويتحرك نحو اليسار داخليا عن طريق تأميم الشركات الاجنبية . ولكن منذ انقلاب امين واوغنده تتحرك نحو اليمين داخليا (مثلا ، بالغاء تأميم الشركات التي أممها سلفه) ، كما انها أدارت ظهرها لحركات التحرير بدأت تتقرب من جنوب افريقيه*.

---

* كتب هذا التقرير اواسط العام ١٩٧١ — ولذلك لا يتضمن اي ذكر للتحولات الاساسية في سياسة اوغنده التي بدأت تظهر مؤخرا .